

ملخص المحور السابع: الادارة الاستراتيجية للمؤسسة

1- تعريف الادارة الاستراتيجية:

يمكن تعريف الإدارة الاستراتيجية بأنها العملية الشاملة لصياغة وتنفيذ وتقييم القرارات الاستراتيجية التي تمكن المنظمة من تحقيق أهدافها طويلة المدى. وتتضمن تحليل البيئات الداخلية والخارجية، وتحديد الأهداف الاستراتيجية، ووضع الاستراتيجيات وتخصيص الموارد بشكل فعال ، لتحقيق تلك الأهداف. للإدارة الاستراتيجية أهمية بالغة في توجيه المؤسسة، ومواءمة أنشطتها مع رسالتها ورؤيتها، والحفاظ على الميزة التنافسية في مشهد أعمال ديناميكي وغير مؤكد.

2- أهداف الادارة الاستراتيجية:

فيما يلي بعض أهداف الإدارة الاستراتيجية:

- **تحديد الاتجاه:** تهدف الإدارة الاستراتيجية إلى رسم اتجاه واضح للمؤسسة من خلال تحديد رسالتها ورؤيتها وقيمتها.
- **خلق ميزة تنافسية:** تسعى الإدارة الاستراتيجية إلى تحديد نقاط القوة لدى المنظمة والاستفادة منها للحصول على ميزة تنافسية في السوق. وقد يشمل ذلك تبني استراتيجية التمايز أو قيادة التكلفة أو الابتكار أو البدائل الاستراتيجية الأخرى.
- **تعظيم الربحية:** أحد الأهداف الأساسية للإدارة الاستراتيجية هو تعظيم الربحية والأداء المالي. ويشمل ذلك زيادة الإيرادات، وتخفيض التكاليف، وتعظيم العائد على الاستثمار للمساهمين.
- **توسيع الحصة السوقية:** تهدف الإدارة الاستراتيجية إلى توسيع حصة المؤسسة في السوق من خلال اختراق أسواق جديدة، أو جذب زبائن جدد، أو زيادة المبيعات للزبائن الحاليين. وهذا يساعد المؤسسة على النمو والحصول على حصة أكبر من السوق.
- **تحقيق النمو:** تسعى الإدارة الاستراتيجية إلى تحقيق النمو المستدام للمؤسسة من خلال توسيع عملياتها، أو تنويع عروض منتجاتها أو خدماتها، أو دخول أسواق جديدة. وقد تشمل أهداف النمو زيادة الإيرادات أو الأرباح أو الحصة السوقية أو التوسع الجغرافي.
- **تعزيز رضا الزبائن:** تركز الإدارة الاستراتيجية على تلبية توقعات الزبائن وتجاوزها لتعزيز رضاهم وولائهم، وقد يشمل ذلك تقديم منتجات أو خدمات عالية الجودة، وتقديم خدمات ما بعد البيع ، وبناء علاقات قوية مع الزبائن.

- **إدارة المخاطر:** تهدف الإدارة الإستراتيجية إلى تحديد وتخفيف المخاطر التي قد تؤثر على قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها. ويشمل ذلك تقييم المخاطر الداخلية والخارجية، وتطوير استراتيجيات إدارة المخاطر، وضمان استمرارية الأعمال.
- **تعزيز الابتكار:** تشجع الإدارة الإستراتيجية ثقافة الابتكار والإبداع داخل المؤسسة، وتعمل على تطوير المنتجات وتحسين العمليات والتجديد الاستراتيجي. وقد تشمل أهداف الابتكار تطوير منتجات أو خدمات أو نماذج أعمال جديدة.
- **ضمان التوافق التنظيمي:** تعمل الإدارة الإستراتيجية على مواءمة جهود وموارد المؤسسة مع أهدافها الإستراتيجية. ويتضمن ذلك الأهداف المتتالية في جميع أنحاء المؤسسة، ومواءمة الحوافز، والتأكد من أن جميع الأقسام والموظفين يعملون لتحقيق أهداف مشتركة.
- **تعزيز الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات:** تدمج الإدارة الإستراتيجية الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في استراتيجية المؤسسة وعملياتها، ويشمل ذلك تقليل التأثير البيئي، والمساهمة في رفاهية المجتمع...الخ.

3- مستويات الإدارة الاستراتيجية:

تعمل الإدارة الإستراتيجية على ثلاثة مستويات رئيسية داخل المؤسسة هي:

- أ- **مستوى المؤسسة ككل:** في هذا المستوى تركز الإدارة الاستراتيجية على المؤسسة ككل، وهي تنطوي على قرارات تتعلق بالاتجاه العام للمؤسسة، مثل التنويع وعمليات الدمج والاستحواذ وإدارة المحافظ وتخصيص الموارد عبر وحدات أو أقسام الأعمال المختلفة.
 - ب- **مستوى وحدات الأعمال:** تهتم إستراتيجية وحدة الأعمال بكيفية تنافس كل وحدة عمل فردية داخل المؤسسة بشكل فعال في السوق الخاصة بها. ويتضمن هذا المستوى تحديد الميزة التنافسية للوحدة، ووضعها في السوق، وعروض المنتجات...الخ..
 - ت- **المستوى الوظيفي:** يتم تطوير الاستراتيجيات الوظيفية ضمن مجالات وظيفية محددة للمؤسسة، مثل التسويق والتمويل والعمليات والموارد البشرية. توضح هذه الاستراتيجيات بالتفصيل كيف ستساهم كل وظيفة في تحقيق أهداف وحدة الأعمال وأهداف المؤسسة الأوسع.
- كل مستوى من مستويات الإدارة الإستراتيجية مترابط ويؤثر على المستويات الأخرى. يعد التنسيق والمواءمة الفعالة بين هذه المستويات أمراً ضرورياً لضمان تحرك المؤسسة ككل في الاتجاه المطلوب وتحقيق أهدافها طويلة

المدى. بالإضافة إلى ذلك، يعد التواصل والتعاون بين القادة على مختلف المستويات أمراً بالغ الأهمية لدمج المبادرات الإستراتيجية وتعزيز نهج متماسك للإدارة الإستراتيجية في جميع أنحاء المؤسسة.

4- مراحل الإدارة الاستراتيجية:

تتمثل المراحل الرئيسية للإدارة الاستراتيجية فيما يلي:

أ- **التحليل البيئي:** تهتم هذه المرحلة بتقييم البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة. حيث يقوم التحليل الداخلي بتقييم نقاط القوة والضعف لدى المؤسسة، بينما يدرس التحليل الخارجي الفرص والتهديدات الموجودة في البيئة الخارجية.

ب- **صياغة الإستراتيجية:** في هذه المرحلة، توضح المؤسسات رؤيتها ورسالتها وأهدافها الإستراتيجية وتطور البدائل الإستراتيجية لتحقيقها وتختار الأنسب منها. وقد يتضمن ذلك تحديد الاتجاه الاستراتيجي العام، وتحديد نماذج الأعمال، واختيار الأسواق المستهدفة، وتحديد المواقع التنافسية.

ت- **تنفيذ الإستراتيجية:** بمجرد صياغة الاستراتيجية، يجب ترجمتها إلى أفعال. وعليه فإن هذه المرحلة تتضمن وضع خطط تفصيلية، وتخصيص الموارد، وإنشاء الهياكل التنظيمية، وتنفيذ العمليات اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية بفعالية. وتتضمن هذه المرحلة أيضاً توصيل الإستراتيجية إلى جميع أعضاء المؤسسة، ومواءمة جهود العاملين مع الأهداف الإستراتيجية، وتمكينهم من المساهمة في تحقيقها.

ث- **التقييم والمراقبة:** التقييم والمراقبة هما عمليتان مستمرتان تحدثان طوال دورة الإدارة الإستراتيجية. حيث تتضمن هذه المرحلة مراقبة الأداء الفعلي مقابل الأهداف الإستراتيجية، وتقييم فعالية الاستراتيجيات والمبادرات، وإجراء التعديلات حسب الحاجة. تُستخدم مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) لقياس التقدم وتحديد مجالات التحسين. تساعد ردود الفعل من التقييم على اتخاذ القرارات الإستراتيجية المستقبلية وتصحيحات المسار.